هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

تقرير المراجعة

معهد الحياة في الموسيقى

سند

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 28 – 30 نوفمبر 2011

قائمة المحتويات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني..... 1

المقدمة 2

وصف المعهد 2

نطاق المراجعة 2

الحكم بوجه عام 3

فعالية المعهد 3

القدرة على التحسّن 4

ملخص الدرجات الممنوحة..... 5

الأحكام الرئيسة والتوصيات..... 6

جوانب القوة 6

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير 7

التوصيات 7

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لهيئة ضمان جودة التعليم والتدريب - مملكة البحرين 2012

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسميا، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقار مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن جميع مؤسسات التدريب معنية بترشيح أحد موظفي المؤسسة للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقا لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد في جميع الجوانب أو غالبيتها وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيّد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها اتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضٍ	تصف هذه الدرجة مستوى أوليًا من الملاءمة. يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسة ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسة المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسة في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسة في معظم أو جميع المجالات.

المقدمة

وصف المعهد

أُسس معهد الحياة في الموسيقى في عام 2007، باعتباره مؤسسة خاصة. ويقدم المعهد الدورات في الآلات الموسيقية مثل البيانو، والجيتار، والجيتار الإلكتروني، والغناء، والباليه والفنون. كما يمنح الطلبة في دورات البيانو والجيتار خيار التقييم الخارجي من خلال أحد المناهج البريطانية أو الروسية. وتختار أغلبية الطلبة الحصول على المؤهلات الروسية.

يتولى إدارة المعهد المدير الذي يعمل بنظام الدوام الكامل، بمعاونة مساعد إداري، إضافة إلى ثمانية معلمين يعملون بنظام الدوام الجزئي للتدريس في البرامج المختلفة. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، بلغ عدد الطلبة المسجلين بالمعهد ما يربو على 150 طالباً في البرامج المختلفة، ولكن تتركز الغالبية العظمى منهم في دورات البيانو. ويزاول المعهد أنشطته من مقره الكائن في قرية سند.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى ثلاثة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من ثلاثة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريب، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها، والاجتماع مع المدير الإداري، والمعلمين، وموظفي الإدارة والدعم، والطلبة و أولياء الأمور.

يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يُقدمُ في معهد الحياة في الموسيقى، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على مؤسسة التدريب القيام به لتحسين الأداء.

الحكم بوجه عام

فعالية المعهد

الدرجة 2: جيّد

يعتبر معهد الحياة في الموسيقى من المعاهد ذات الفعالية الجيّدة بوجهٍ عام. وعلى الرغم من أن جوانب القيادة والإدارة، والدعم والإرشاد المقدم للطلبة، قد ظهرت بشكل "مرضٍ"، فقد حازت جوانب إنجاز الطلبة، وجودة التدريس وجودة البرامج المقدمة على تقدير "جيّد".

يكتسب الطلبة المهارات الجيدة في برامج الموسيقى والفنون، ويحتفظ المعهد بسجل ممتاز من نسب النجاح لطلبته المتفوقين، حيث تحقق أغلبية الطلبة الذين يختارون الحصول على الاعتماد الخارجي، أهدافهم إضافة إلى إحراز نتائج مرتفعة أيضاً. كذلك، يوفر المعهد الفرص الممتازة لإثراء خبرة التعلم للطلبة في المسابقات والحفلات الموسيقية، ويجد الطلبة التشويق في هذه الأنشطة، ويشاركون باعتزاز وبتحفيز ذاتي فيها. ولكن، لا ينعكس مستوى هذا التحفيز الذاتي والتشويق في الفصول الدراسية بالكامل بسبب محدودية طرق التدريس.

يوظف المعهد معلمين أكفاء ومؤهلين ومن ذوي الدراية والخبرة في مجالات تخصصاتهم، ويقدمون الدعم للطلبة، ويقومون بمراجعة مستوى الفهم لديهم ومهاراتهم العملية، إضافة إلى تزويدهم بالتغذية الراجعة المفيدة. وعند الالتحاق بالدورات، يقوم المعلمون بالتقييم العملي لمعارف الطلبة ومهاراتهم و لكن بطريقة غير رسمية لإلحاقهم بالمستوى المناسب لقدراتهم، إضافة إلى تعديل البرنامج الدراسي وفقاً لمستويات الطلبة. وفيما يقوم المعلمون بتحدي قدرات الطلبة، إلا أنه لا يتم توظيف مجموعة متنوعة من طرق التعليم لاستمرار تحفيز الطلبة وجذب انتباههم.

يتم إثراء البرامج المقدمة بالمعهد بصورة فعالة بواسطة مجموعة واسعة من الأنشطة الإضافية الفعالة التي تشمل تنظيم الحفلات الموسيقية، والمسابقات والمعارض التي تساهم في اكتساب الطلبة للمعارف

والمهارات. وعلى الرغم من محدودية مجموعة البرامج، إلا أنها تلبي احتياجات الأطراف ذات العلاقة بشكلٍ فعال. كما يقدم الموظفون الدعم الفعال للطلبة، ويساعدونهم على الأداء بشكل أفضل. وفيما يوظف المعهد الموارد المناسبة، إلا أنه لا يقوم بتنفيذ عمليات تقييم الصحة والسلامة الكاملة لضمان خفض المخاطر المحتملة إلى الحد الأدنى والسيطرة التامة عليها .

لقد نجحت القيادة والإدارة في تحقيق نتائج جيدة من خلال الاستفادة من شبكة علاقاتها المهنية ودرايتها بمجالات التخصص، إضافة إلى توفير الموارد التي تلبي احتياجات الطلبة. وبينما تتم إدارة الأنشطة اليومية بفعالية لدعم جميع الطلبة والموظفين، بيْد أنها تفتقر إلى المنهجية والصرامة الكافية. كذلك، لم يتم تطوير نظام ضمان الجودة بدرجة كافية لضمان إدخال التحسينات المهمة على فعالية المعهد بوجهٍ عام.

القدرة على التحسّن

الدرجة 3: مرضٍ

لقد حَفلَ معهد الحياة في الموسيقى، منذ تأسيسه، بسجل مرضٍ من التحسينات، إلا أنه يفتقر إلى التخطيط الاستراتيجي الممنهج، ولا يستند إلى التحليل الفعال لاحتياجات الأطراف ذات العلاقة. وفي بادئ الأمر، لم يكن هناك أي برنامج للاعتماد الخارجي، ولكن، وفي مرحلة لاحقة، توفر للطلبة حرية الاختيار بين المؤهلات الروسية أو المؤهلات البريطانية. وفي عام 2011، تم إضافة برنامج الباليه إلى البرامج المقدمة بالمعهد، إلا أن جدوى اختيار هذا البرنامج أو أنظمة الاعتماد الخارجي للبرامج غير واضحة دائماً. ويعتزم المعهد إدخال المزيد من الأنشطة الإثرائية في العام الأكاديمي القادم، والتي تعتبر معظمها أنشطة مكررة من العام السابق. فضلاً عن ذلك، يتم حالياً تحديث الموقع الإلكتروني للمعهد.

لدى موظفي الإدارة والمعلمين إلمام ودراية بمجالات تخصصاتهم، كما إنهم يستفيدون من شبكة علاقاتهم المهنية في إثراء خبرة التعلم للطلبة. وفيما تتم إدارة، ومراقبة وتقديم المشورة والإرشاد الملائم إلى المعلمين بشأن طرق التحسن لهم، إلا أنها تتم بطريقة غير ممنهجة أو رسمية. كما تقتصر فرص التطوير المهني

للمعلمين على تنظيم حصة رئيسة كل عام من قبل بروفيسور زائر، وهو المدقق الخارجي للمعهد. وتظهر سجلات العلامات الخارجية للطلبة أن المعهد قد نجح في المحافظة على وضع التحسن له بشكل مستمر. ومع هذا، لا تتوافر طرق منهجية لجمع وجهات نظر الطلبة وأولياء أمورهم؛ وفيما تتوافر البيانات الخاصة بإنجاز الطلبة، إلا أنه لا يتم تحليلها بفعالية أو الاستفادة منها في دفع عجلة التحسن إلى الأمام.

ملخص الدرجات الممنوحة

الحكم بوجه عام	الدرجة
فعالية المعهد	**2: جيّد**
القدرة على التحسّن	3: مرضٍ
نتائج المراجعة	
ما مدى إنجاز الطلبة؟	2: جيّد
ما مدى فعالية التعليم؟	2: جيّد
ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟	2: جيّد
ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟	3: مرضٍ
ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟	3: مرضٍ

الأحكام الرئيسة والتوصيات

جوانب القوة

- **يكتسب الطلبة مجموعة من المهارات ذات العلاقة بمستويات ملائمة، ويحققون أهدافهم سواء المتعلقة بالنجاح في الامتحانات أو دراسة الموسيقى للمتعة:** تعتبر نسب النجاح في الامتحانات مرتفعة، لا سيما في المجموعة الكبيرة من الطلبة التي تؤدي الامتحانات في المناهج الروسية. بالإضافة إلى ذلك، يُشجع المعهد الطلبة الموهوبين والمتفوقين على إحراز المزيد من التقدم من خلال المشاركة في العديد من الفعاليات والمسابقات المحلية، والوطنية والدولية.

- **يلاحظ المعلمون الاحتياجات التعليمية للطلبة، ويقومون بتقييم مهاراتهم العملية عن كثب، وتقديم التغذية الراجعة ذات الصلة بغية تحدي قدراتهم من أجل تحقيق المزيد من التحسن:** تعتبر طرق التعليم في المعهد جيدة بوجهٍ عام، حيث ظهرت معظم الدروس التي تمت ملاحظتها أثناء المراجعة بشكلٍ "جيد" أو أفضل. ويقدم المعلمون العروض الواضحة خطوة تلو الأخرى لإكساب الطلبة المهارات المطلوبة، وإيضاح ما يجب عليهم تعلمه، إضافة إلى الإشادة بأعمالهم وتشجيعهم على التعلم.

- **تبدأ الدروس في المواعيد المقررة، مع مراجعة ما سبق تعلمه في الدروس السابقة، والاستفادة من الموارد المتاحة:** بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلمون بتصحيح الأعمال المنزلية، وتقديم التغذية الراجعة الفورية إلى الطلبة.

- **تقديم مجموعة واسعة من الأنشطة الإثرائية التي تشمل تنظيم الحفلات الموسيقية، والمسابقات والمعارض، ودعم اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات، وتوفير الفرص الممتازة للعمل الجماعي:** يُشجع جميع الطلبة على المشاركة في هذه الفعاليات، ويقوم المعهد باتخاذ الخطوات المناسبة لضمان المشاركة الواسعة فيها. كما يجد الطلبة التشويق في الأنشطة الإثرائية، ويحتفظ المعهد بسجل ممتاز من الجوائز التي حصدها الطلبة الموهوبون.

- **يقدم المعهد مجموعة محدودة، ولكن ذات صلة، من البرامج التي تلبي احتياجات الفئة المعنية. كما يتم تصميم البرامج تصميماً جيداً بمجموعة من المناهج ومسارات التقدم:** تركز البرامج المقدمة في المعهد على دورات البيانو، والتي تلبي بالإضافة إلى الدورات الأخرى، احتياجات الطلبة بصورة جيدة.

- **يتولى إدارة المعهد موسيقيون محترفون يعززون العلاقات البناءة مع الأطراف ذات العلاقة، إضافة إلى الاستفادة منها في دعم الطلبة والموظفين على حد سواء:** كما تستفيد إدارة المعهد من هذه العلاقات في تنظيم المسابقات المختلفة، والحفلات الموسيقية والأنشطة الإثرائية الأخرى لتعزيز خبرة التعلم للطلبة.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- **يفتقر المعهد إلى طريقة منهجية لقياس ومراقبة مستوى تقدم الطلبة، أو القيمة المضافة منذ بداية الدورات:** ويشمل هذا الافتقار إلى تطبيق إجراء أو طريقة منهجية أو متناسقة لتسجيل نتائج عمليات التقييم الأولي باعتبارها الإجراء الأساسي لتقييم مستوى تقدم الطلبة بطريقة أكثر فعالية.

- **التوظيف غير الملائم لمجموعة طرق التدريس التي تتيح الفرص المناسبة للطلبة لزيادة مستوى التشويق، والتي تنعكس بشكلٍ ناقدٍ على طريقة التحسن لهم:** عند استخدام طريقة التدريس لكل طالب على حدة، يمكن للمعلمين مشاركة الطلبة في الدروس، ولكن بالنظر إلى توظيف طريقة التدريس الوعظية، لا تتوافر للطلبة الفرص الكافية لبيان مدى إنجازهم بشكلٍ ناقدٍ، بل يكون مستوى التشويق الذي يظهره الطلبة في الدورات محدوداً في قلة من الحالات.

- **لا يتم جمع وجهات نظر الأطراف ذات العلاقة أو تحليلها بطريقة منهجية لتقييم احتياجاتهم وطموحاتهم بفعالية:** لا يستخدم المعهد أية طريقة منهجية لجمع المعلومات أو تحليل الاحتياجات المحلية لدعم جودة ما يقدمه من برامج، أو التعرف على الاحتياجات المحددة والشخصية للطلبة أو طموحاتهم.

- **لا يقوم المعهد بإجراء عمليات تقييم الصحة والسلامة الشاملة لتحديد المخاطر المتعلقة بمقر المعهد أو المصاحبة للتدريب والسيطرة عليها:** على الرغم من أن مقر المعهد مجهز بإجراءات مكافحة الحريق والسلامة المناسبة، يفتقر المعهد إلى بعض الجوانب المهمة الأخرى في هذا المضمار مثل وضع خطة الإخلاء، واللوحات الإرشادية، وباب مخرج الطوارئ وتوافر مسعف معتمد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشكل فصل الباليه مصدراً مهماً لمخاطر السلامة بسبب توظيف معلمين غير مؤهلين بدرجة كافية، والأرضية غير المثالية لهذا النوع من الفصول.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المعهد :

- وضع وتنفيذ آليات لتسجيل نتائج عمليات التقييم الأولي، وقياس مستوى تقدم الطلبة، وتحليل البيانات في جميع الدورات لدفع عجلة التحسن إلى الأمام

- توظيف مجموعة متنوعة من طرق التدريس التي تمكّن الطلبة من تحمل المزيد من المسئولية في خبرة التعلم لهم، وتكون لديهم القدرة على النظر لمستوى تقدمهم بشكل ناقد، وتزيد مستوى التشويق في الدورات

- وضع وتنفيذ عملية لتحليل وجهات نظر الأطراف ذات العلاقة، بما في ذلك آراء واحتياجات الطلبة وأولياء الأمور للاستفادة منها في عملية التخطيط الإستراتيجي الفعال

- تنفيذ عمليات تقييم الصحة والسلامة الشاملة والدقيقة، واتخاذ الإجراءات الوقائية والتصحيحية اللازمة وفقاً لذلك، وضمان إبلاغ الطلبة والموظفين بسياسات وإجراءات الصحة والسلامة بالكامل.